

العلامة مصطفى مسلم .. المشرف على موسوعة التفسير

يعد العلامة السوري مصطفى مسلم واحداً من العلماء البارزين بعلم التفسير، حاصل على الدكتوراه من جامعة الأزهر قسم أصول الدين تخصص علوم القرآن، وهو أستاذ متخصص في التفسير والمشاف على “موسوعة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم”. صدر له خلال العقدين الماضيين العديد من المؤلفات، قبل أن تفتك به جائحة كورونا في 17 أبريل الجاري عن عمر ناهز 81 سنة، جراء إصابته بالفيروس في مدينة غازي عنتاب جنوبي تركيا.

الأستاذ الدكتور مصطفى مسلم، هو أحد جبال العلم في سوريا، وواحد من النجوم المتألثة في كردستان، رجل دين وتربية وتعليم، أمضى حياته في تعليم الشباب وتوجيههم وتربيتهم.

كان -رحمه الله- مليئاً بالعلم، خبيراً بالأحوال الثقافية والاجتماعية، لا يتحرك إلا بحذر، وبخطوات مدروسة، ولا يتكلم كثيراً، وإذا تكلم فباختصار، فجهوده عملية عميقة.

وكان حريصاً على التواصل بأصدقائه ومعارفه، لا يفقد أحداً منه، فهو ذو أدب عال، وأخلاق إسلامية رفيعة، ومحبة واحترام. وقد صبر واحتسب عندما مات ولده البكر (مصعب) وهو في ريعان شبابه.

وعندما حدثت مأساة حلبجة في كردستان العراق، كانت فرصة عنده للتحرك من خلال تقديم العلم والنشاط الثقافي، فأنشأ (جمعية علماء كردستان).

مولده ونشأته

الشيخ مصطفى مسلم (1940 – 17 أبريل 2021) من مواليد بلدة عين العرب القريبة من حلب، حاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة الأزهر قسم أصول الدين تخصص علوم القرآن وكان عنوان الرسالة “إعجاز القرآن الكريم” وتم قبول رسالة الدكتوراه بدرجة مرتبة شرف وكان المشرف أ. د علي محمود خليل بتاريخ 22 أغسطس 2005.



والعالم الراحل حاصل على بكالوريوس الشريعة سنة 1965، من كلية الشريعة في جامعة دمشق، ودرجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن عام 1969، من كلية أصول الدين في جامعة الأزهر، ودرجة الدكتوراه من الجامعة ذاتها في سنة 1974. وعمل مسلم مدرسا في السعودية لمدة 9 أعوام، وأستاذا مساعدا في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ما بين 1974 إلى 1984، وأستاذا مشاركا في ذات الجامعة من 1984 إلى 1994، وأستاذا من 1994 إلى 1997. كما عمل أستاذا في جامعة الشارقة من 1997 إلى 2010، إضافة إلى رئاسته أقسام القرآن وعلومه، والدعوة والاحتساب، وقسم الشريعة في ذات الجامعة، وكان يرأس “جامعة الزهراء” في مدينة غازي عنتاب التركية قبل وفاته. انتقل إلى بلاد الحرمين ودُرِّس في المعاهد العلمية بالرياض، ثم في جامعة الإمام نحو (25) عامًا، وصار رئيسًا لقسم الدعوة والاحتساب بكلية الدعوة والإعلام بالجامعة، ثم أعفي من عمله وانتقل أستاذًا في كلية الشريعة بجامعة الشارقة ورئيس القسم بها.

وظائفه ومسؤولياته

تقلد مصطفى مسلم العديد من المناصب وتحمل الكثير من المسؤوليات نذكر منها:

- مدرس في المعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية، لمدة 9 سنوات.
- أستاذ مساعد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض- المملكة العربية السعودية- من 1974 – 1984م.
- أستاذ مشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض- المملكة العربية السعودية- من 1984- 1994 م.
- أستاذ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض- المملكة العربية السعودية- من 1994- 1997 م.
- أستاذ في جامعة الشارقة، من 1997- 2010 م.
- وكيل قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- من 1976 – 1982 م.

- رئيس قسم الدعوة والاحتساب كلية الدعوة والأعلام- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، من 1982-1984م.
- رئيس قسم الشريعة – جامعة الشارقة – من 2000- 2001 م.
- رئيس جامعة “الزهراء” في مدينة غازي عنتاب جنوبي تركيا منذ 2014 م.
- خبير في مركز “تفسير” للدراسات القرآنية.

مؤلفاته وبحوثه

أشرف على رسائل ماجستير ودكتوراه كثيرة، وحكّم بحوثًا، وقوّم برامج، وعمل مستشارًا وخبيرًا علميًا.. وحضر مؤتمرات وندوات إسلامية، وأشرف على دورات تدريبية للأئمة والخطباء، وفي علم [المواريث](#) الذي كان ماهرًا فيه، إضافة إلى دورات في التفسير وعلوم القرآن.

وكان عضو لجان ومجالس علمية وتربوية، ومشرّفًا ومنسقًا. أشرف وشارك في إعداد ونشر موسوعات في علوم القرآن. فهو المشرف على “[موسوعة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم](#)” وهي أول موسوعة علمية محكمة لدراسة موضوعات القرآن الكريم. كما أنشأ كلية للشريعة في كردستان العراق، وتوّج حياته العلمية بإنشاء جامعة الزهراء في مدينة غازي عنتاب.

له ما يقرب من (90) أثر علمي، بين كتاب وبحث ومقال، وصدر له، خلال العقدين الماضيين، العديد من المؤلفات،

ومن عناوين كتبه:

- مباحث في [إعجاز القرآن](#)
- مباحث في علم المواريث
- مباحث في التفسير الموضوعي
- [التطرف](#) والعنف وأثرهما في الدعوة
- المعجزة والرسول



- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

- التفاسير حسب ترتيب النزول

- الثقافة الإسلامية

- المناسبات وأثرها في تفسير القرآن

- إعجاز القرآن الكريم في عصر الحاسوب

- معالم قرآنية في الصراع مع اليهود

- مناهج المفسرين: التفسير في عهد الصحابة، تفسير القرآن العظيم لعبدالرزاق الصنعاني (تحقيق، 3 مج)

- تربية الأسرة المسلمة في ضوء سورة التحريم

- التفسير الميسر للقرآن الكريم (الجزء التاسع والعاشر)

- أعمال مشتركة ومقررات ومناهج تعليمية.

كما أشرف الراحل على العديد من الأبحاث والرسائل الجامعية، فضلا عن كثير من الندوات العلمية، وله أبحاث عديدة، من بينها:

- نظرات في المدرسة العقلية الحديثة

- معوقات تطبيق الشريعة الإسلامية

- المناسبات ودلالاتها على إعجاز القرآن الكريم

- قراءة في بنود الصحيفة (الوثيقة) النبوية

- ممارسات خاطئة في تربية الطفل

وفاته



توفاه الله تعالى صبيحة يوم السبت الخامس من شهر رمضان 1442 هـ، السابع عشر من نيسان 2021 م، في مدينة غازي عنتاب، نتيجة إصابته بوباء كورونا. رحمه الله برحمته الواسعة، وجزاه خير الجزاء.